البحث الأول

اللواء الركن احمد صالح ألعبدي

سيرته ودوره السياسي والعسكري

أ.د. نوري عبد الحميد خليل

Major General Ahmed Saleh Al-Abdi: his biography and his political and military role

Prof. Nouri Abdel Hamid Khalil, PHD
Institute of Arab History

Abstract:

Ahmed Salih al-Abdi is a prominent Iraqi figure whose military and political star emerged after the events of mid 1958 that led to the establishment of the republican rule in Iraq. Unlike many of the soldiers who participated in these events, there is little information available about his biography. This research will deal with more details about his

biography and his political and military role.

Keywords: Ahmed Saleh Al-Abdi, military, political.

اللواء الركن احمد صالح ألعبدي: سيرته ودوره السياسي والعسكري

أ.د. نوري عبد الحميد خليل
استاذ متمرس/ معهد التاريخ العربي

المقدمة:

أحمد صالح ألعبدي شخصية عراقية مرموقة برز نجمه العسكري والسياسي بعد أحداث منتصف عام ١٩٥٨ التي أدت إلى قيام الحكم الجمهوري في العراق. وعلى خلاف الكثير من العسكريين الذين شاركوا في تلك الإحداث فإنّ المعلومات المتاحة عن سيرته الذاتية قليلة، فلم تقدم المصادر تفاصيل عن الظروف التي عاشها في شبابه. المتداول عن ذلك ما أورده دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠. (درويش و وآخرون، ١٩٦٠، صفحة ٣١٨) التي نقلها منه نصا كل من المحامي باقر أمين الورد. (الورد، ١٩٧٨، صفحة ٨٦) والباحث والمؤرخ حميد المطبعي. (المطبعي، ١٩٩٨، صفحة ١٥)

وهي معلومات كتبت بعد نحو سنتين من توليه مناصب عسكرية عليا في العهد الجمهوري، ووردت معلومات عن سيرته وخدماته العسكرية في ملف خدمته في وزارة الدفاع التي اطلعت عليها عام ١٩٩٧. [١] وكتبت عنه رسالة ماجستير عام ٢٠١٣ في الجامعة المستنصرية اعتمدت على مقابلات شخصية مع بعض أفراد أسرته. (البديري، ٢٠١٣، الصفحات ٤-٥)

في مجال البحث عن أسباب العتمة وقلة المعلومات عن سيرته الذاتية نجد أنها تعود إلى

(١) وزارة الدفاع/ دائرة السجلات والوثائق العسكرية، احمد صالح ألعبدي رقم الملف: ١١/٣٣٦٥

طبيعة عائلته المتواضعة ولنشأته يتيما، الأمر الذي جعله في عزلة اجتماعية مبتعدا عن الأضواء ومخالطة الآخرين فكان عصبي المزاج دائم الشكوى من المرض. يبتعد عن التصريحات والمقابلات الشخصية التي تجريها الصحف عادة مع المسؤولين يكره الظهور في وسائل الإعلام وإعطاء تصريحات بسبب تكتمه وحذره الشديدين.

كان يمثل الجندي بكامل صفاته يتحمل المسؤولية يحب العمل بصمت، وعلى خلاف الكثيرين ممن أسهموا في أحداث عام ١٩٥٨ وما بعدها الذين لم يكونوا بمستوى المسؤوليات التي أُنيطت إليه، لم يترك ألعبدي مذكرات شخصية.[١]

المعلومات المتاحة تذكر أن والده صالح أحمد أمين ألعبدي ينتمي إلى عشيرة شمّر الجرباء فرع (عبده) ومنه أخذ لقبه ألعبدي. كان يسكن محلة رأس القرية ببغداد ويعمل في النقل النهري ويملك (دوبة)، لنقل الحبوب والتمور والصوف بين بغداد والبصرة مرورا بالنعمانية التي انتقل إليها عام ١٩١٠ واشترى فيها منزلا وأرضا زراعية وعمل في الزراعة وصيانة مضخات السقي، أما زوجه فهي زهرة محمود نعيمية الأصل كانت تسكن الاعظمية.

ولد احمد في النعمانية عام ١٩١٢ وهو الابن الأصغر لسبعة أخوة وأخوات.

توفي والده وعمره خمس سنوات عام ١٩١٧، ودخل الابتدائية في النعمانية، لكن وفاة والدته وهو في العاشرة عام ١٩٢١ وكان في الصف الرابع، جعلته ينتقل بحسب وصيتها للسكن في بيت خاله عبد الجبار محمود الخياط في الاعظمية.

كان الخال صاحب أسرة كبيرة يعمل بتجارة الحبوب والأغنام فأكمل أحمد الابتدائية في مدرسة العوينة والمتوسطة في المتوسطة الشرقية وتخرّج في الثانوية المركزية عام ١٩٣١. (البديري، ٢٠١٣، الصفحات ٣-٦) ثم انتمى الى الكلية العسكرية الملكية وتخرّج فيها ملازما ثانياً عام ١٩٣٤ وكان من زملائه في تلك الدورة (الثانية) عبد الكريم قاسم، وبعد تخرجه عُيِّن ضابطا في الجيش العراقي. [٢] وتخرّج في كلية الحقوق ببغداد عام ١٩٥٠.

في عام ١٩٤٠ تزوج (جهاد) بنت محمد مكي بك عبد الرحمن عثمان الاورفلي الزهاوي، كان أبوها موظفا مرموقا في العهد الملكي يعمل في القضاء وعضوا في ديوان التدوين القانوني ولأسرته أملاك كثيرة من البيوت والدكاكين وأراضٍ زراعية واسعة وبساتين في محافظتي بغداد وديالى، وله مؤلفات وأبحاث قانونية كثيرة. عرفت الزوجة في المنطقة باسم (جهادية) و(جاهدة) أنجبت له من البنات كلاً من ميسون ومنى، ومن الأولاد سعد ورعد وعلي، بعضهم يسكن الآن الأردن والإمارات وآخرون في بغداد والنعمانية مع أبنائهم.

---

(١) معلومات أفادني بها كل من العميد خليل إبراهيم حسين والعميد الركن صبحي عبد الحميد ومعلومات وجدتها في ملف خدمته العسكرية في وزارة الدفاع المصدر السابق

(٢) ملف خدمته العسكرية في وزارة الدفاع.

على خلاف سيرته الذاتية قدّمت ملفات خدمته العسكرية تفاصيل وافية عن خدماته في الجيش والمراكز التي اشغلها وترقياته والمناطق التي خدم فيها. جاء في تقارير آمريه انه ضابط جيد، معلم ممتاز من الدرجة الأولى وبخاصةٍ في التعبئة، يجيد الانكليزية، ملتزم، مطيع، كتوم، أمين، يحب العمل ويحترم نفسه، يحبه اقرأنه، جريء، شجاع يحب المسؤولية ولا يتهرب منها، يحترم مرؤوسيه.

بعد تخرجه عام ١٩٣٤ عُيِّن ضابطا مدفعيا في الفوج الخامس بطرية الصحراء الثالثة، ثم نقل الى الرابعة، واشترك بالدورة الطويلة لضباط المدفعية وفي امتحان اللغة الانكليزية عام ١٩٣٥ فاجتازهما بنجاح. نقل في بداية عام ١٩٣٦ إلى مستودع المدفعية ونُسِّبَ إلى منصب ضابط بطرية الصحراء السادسة بصورة موقتة أواخر العام التالي.

بعد أن ترقى إلى رتبة ملازم أول وعمل بمنصب معاون آمر بطرية سافر إلى بريطانيا للاشتراك بدورة الضباط الإحداث للمدفعية الثانية والعشرين في لاركهيل للمدة ٣١ كانون الثاني إلى ١٨ حزيران ١٩٣٨ ونال تقارير جيدة من معلميه.

بعد عودته نقل إلى منصب نائب آمر بطرية الصحراء السابعة والتحق في إثناء ذلك بدورة الضباط الإحداث للمدفعية حتى ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٨، ثم نُسِّبَ مستخدما بوظيفة مرافق وزير الدفاع (طه الهاشمي) ثم نقل إلى منصب آمر بطرية الصحراء العاشرة على أن يبقى مستخدما بوظيفة (مرافق لوزير الدفاع)، وفي عام ١٩٣٩ رُقِيَ إلى رتبة نقيب ونقل رسميا إلى منصب مرافق وزير الدفاع ، ونجح في امتحان اللغة الانكليزية واشترك في دورة الأركان السابعة (١٤ كانون الثاني إلى ١١ كانون الأول ١٩٤١) وكان معه في الدورة عبد الكريم قاسم، وقد نجح فيها، وفي ذلك العام قامت الحرب العراقية البريطانية فالتحق بالقيادة الغربية في ٤ أيار واستخدم بمنصب ضابط ركن مقر اللواء الجبلي الأول المحيط بسن الذبان.[١]

المصادر العراقية لا تقدم شيئا عن دوره في تلك الحرب بينما تقول المصادر البريطانية إن طائراتهم بدأت فجر يوم ٢ أيار بضرب القوات العراقية المحاصرة لمعسكر الحبانية، وهاجمت قواتهم الأرضية في الحبانية ليلتي ٣، ٤ أيار خطوط (العدو) الذي تراجع إلى المنطقة السهلية وتمت ملاحقتهم وأجبرتهم على الانسحاب إلى بغداد. وان الطائرات البريطانية باغتت رتلا قادما من الفلوجة في طريقه ليمد القوة العراقية فمزقته، وتم رفع الحصار العراقي عن الحبانية. (الحسني، الإسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية، ١٩٨٦) (الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ١٩٧٤، صفحة ٣٣٩) ولم يتعرض ألعبدي بعد انتهاء الحرب لمثل ما تعرض له الضباط الذين أسهموا بشكل فاعل فيها، فالتحق بكلية الأركان واجتازها وعين بوظيفة ضابط ركن لواء المشاة الثاني في ٢٠ تموز ١٩٤١.

(١) ملف خدمته العسكرية في وزارة الدفاع.

إن حرصه على انجاز ما يكلف به وجديته جعله يحس في قرارة نفسه بالغبن وشيء من الأنفة، لعدم تقدير كفاءته عند بعض رؤسائه وسرعة تنقله بين الوحدات دون رغبة منه، فكان يبدو عليه أحيانا شدة الانفعال والغضب.

ففي بداية عام ١٩٤٣ عيِّن بمنصب مقدم لواء المشاة الخامس عشر وترقّى إلى رتبة نقيب أول في ٢ تشرين الثاني، فتم نقله في بداية العام التالي إلى منصب مقدم لواء المشاة الرابع/الفرقة الرابعة (الديوانية) ولم يكن موافقا على هذا النقل فوجه إليه توبيخ (لتهوره أمام آمر لوائه). [١] وفي ١٧ أيار ١٩٤٤ تم نقله إلى منصب ضابط الركن الثاني في الفرقة الثانية وبقي فيه حتى ٢ أيار ١٩٤٦حين نقل إلى وظيفة معلم التعبئة العسكرية الأقدم في الكلية العسكرية والتحق بمدرسة المدفعية، وفي ذلك العام أصيب بمرض في معدته لازمه طويلا فشك الأطباء بوجود ورم فيها فحصلت موافقة مجلس الوزراء على علاجه على نفقة الدولة خارج العراق، فسافر إلى لندن يوم ٣٠ أيلول ١٩٤٧ وعاد في تشرين الأول ولم نعثر على شيء مكتوب عن نتيجة العلاج لكنه ترقى بعد عودته إلى رتبة مقدم ركن في ٢ تشرين الثاني.

عين معاونا لآمر الكلية العسكرية في ٩ آب ١٩٤٩ وعمل تحت إمرته كل من النقيب عبد السلام محمد عارف والنقيب أحمد حسن البكر والنقيب إسماعيل إبراهيم العارف، وترشح للدراسة في دورة التعبئة للضباط الأقدمين التاسعة في بريطانيا (٢ كانون الثاني - ٢٢ آذار ١٩٥١) واجتازها بنجاح، وبعد عودته التحق يوم ٥ آذار بكلية الأركان لتدريب ضباط دورة التعبئة للضباط الأقدمين ومعاونا لآمر الكلية العسكرية، ثم نقل إلى منصب آمر كتيبة الصحراء السابعة ألآلية في ٢١ أيار من العام نفسه، ثم رقيَ إلى رتبة عقيد ركن في ٢ تشرين الثاني واستمر بوظيفته آمرا لكتيبة الصحراء السابعة ألآلية حتى ١٤ آب ١٩٥٢ حين نقل إلى منصب آمر كتيبة مقاومة الطائرات الخفيفة الأولى، ثم آمرا لدورة التعبئة للضباط الأقدمين الثانية عشرة المفتوحة في كلية الأركان يوم٢٠ كانون الأول من العام نفسه، وبعد انتهائها عاد إلى وظيفته السابقة في كتيبة مقاومة الطائرات الخفيفة الأولى ثم آمرا لصنف دورة التعبئة لآمري الألوية والوحدات في كلية الأركان في العاشر من حزيران ١٩٥٣.

عُيِّنَ بعدها آمرا لكلية الأركان بالوكالة في ٣ تشرين الثاني وآمر دورات الأقدمين في الكلية، وفي ٢٦ أيلول ١٩٥٤ آمرا لمدفعية الفرقة الثانية ثم امرأ لمدفعية الفرقة الثالثة ورقي إلى رتبة زعيم ركن (عميد) في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٥، وفي السنة التالية أرسل إلى بريطانيا لإكمال تدريبه في اختصاصه والاطلاع على أنظمة الجيش البريطاني، فتم تنسيبه إلى مقر مدفعية إحدى الفرق البريطانية العاملة في ألمانيا الغربية، وبعد انتهاء مدة خدمته في مقر تلك الوحدة عاد إلى لندن

(١) ملف خدمته العسكرية.

يوم ٢ تموز ١٩٥٦، وبعد أن أنهى مدة التدريب عاد إلى العراق.[١] ملتحقا يوم ٤ تشرين الثاني بمنصب قائد القوات العسكرية للمنطقة الثالثة في البصرة. (الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ١٩٧٤، صفحة ١٠/ ١١٧)

كانت الأوضاع في البصرة آنذاك شأنها شأن مناطق العراق الأخرى غير مستقرة بسبب العدوان الثلاثي (الإسرائيلي البريطاني الفرنسي) على مصر، فتعطلت الدراسة وأعلنت الإحكام العرفية وقسمت البلاد على أربع مناطق يديرها حكام عسكريون ومجالس عرفية لكل منطقة، فتم تعيينه حاكما عسكريا لمنطقة البصرة (التي تضم ألوية البصرة والعمارة والمنتفك) وعضوا في المجلس العرفي فيها.

كان يكتم تعاطفه مع مصر ومع المتظاهرين مما عرضه للإجهاد وضغوط نفسية في تهدئة الأمور فأصيب بارتفاع ضغط الدم رافقه تهيج عصبي بحسب التقارير المقدمة عنه، وعندما ألغيت الإحكام العرفية في أيار ١٩٥٧ تم نقله إلى منصب آمر مدفعية الفرقة الثالثة في ديالى يوم ٥ حزيران وكان قائدها آنذاك أمير اللواء الركن غازي الداغستاني أحد رجال الحكم الملكي البارزين، فأصبح قريبا من معسكر المنصورية الذي كان فيه زميلة عبد الكريم قاسم آمرا للواء التاسع عشر.[٢]

من ذلك نرى إن ألعبدي ظلّ طوال خدمته في الجيش منذ التحاقه به يكاد نشاطه يقتصر على العمل المهني بعيدا عن العمل السياسي، فلم تظهر له طوال تلك المرحلة أية ميول أو اتجاهات إيديولوجية، ولم يكن معروفا على مستوى العراق مثلما كان عليه كبار الضباط المنحدرين من اسر (مناطقية أو عشائرية أو أُسر ذات مكانة اجتماعية) معروفة، لكن نجمه برز فجأة بعد نقله إلى ديالى اللواء الذي انطلقت منه ثورة عام ١٩٥٨، وعين يوم ١٤ تموز بمنصب رئيس أركان الجيش وحاكما عسكريا لجميع إنحاء العراق في اليوم التالي، وتمت ترقيته إلى رتبة أمير لواء ركن وصار المرجع الأعلى لجميع الإدارات العرفية، وله توزيع السلطات والإعمال على جميع المواطنين بحسب تنسيبه ومسؤولا مباشرا إمام عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء ووزير الدفاع وكالة. (العاني و الحربي، ٢٠٠٥، الصفحات ٦٥-٦٦)

توجهت الأنظار إليه بعد هذا التعيين إذ انه لم يكن من بين الضباط الأحرار الذين أُنيطت بهم واجبات تنفيذ الثورة، ولم نجد ما يشير إلى انه عهد إلية بأية مهمة ليلة ١٣ / ١٤ تموز ١٩٥٨ مع الذين تولوا السيطرة على بغداد صباح ذلك اليوم، علما انه كان من المحسوبين على تنظيم الضباط الأحرار وإن قاسما فاتحه عام ١٩٥٦ بالانتماء إلى التنظيم فوافق على ذلك وكان معه عبد السلام محمد عارف وطاهر يحيى، وقيل أيضا أن عبد الكريم قاسم اطلع ألعبدي

(١) ملف خدمته العسكرية.

(٢) ملف خدمته العسكرية.

على خطة الثورة واخبره أن عليه أن يلتحق بهم في بغداد حال سماعة التعيينات الجديدة من دار الإذاعة بمنصبه الجديد رئيسا لأركان الجيش. (البديري، ٢٠١٣، الصفحات ٥٠- ٥٩)

ورأى آخرون أن المرشح لمنصب الحاكم العسكري في اليوم الأول للثورة هو العقيد الركن عبد الوهاب عبد الملك الشوّاف الذي كانت ميوله قريبة من ميول عبد الكريم قاسم، وهي قريبة من أفكار الحزب الوطني الديمقراطي الذي يرأسه كامل الجادرجي، لكن تعيينه لم ينل موافقة عبد السلام عارف الذي أراد إبعاده عن بغداد فتم نقله في اليوم التالي آمرا لحامية الموصل فعين ألعبدي بدله. (العاني و الحربي، ٢٠٠٥، الصفحات ٢٥-٣٠) وهو من نقله في المقربين الى عبد الكريم قاسم أيضا، وكانت سجاياهما متطابقة إلى حد كبير على الرغم من أن ألعبدي لم يوصف بكونه (قاسميا) كما وصف غيره ممن ينهجون نهج عبد الكريم قاسم ويتبعون سياسته وهو أمر يشير إلى استقلاليته.

ثبت من أفعال ألعبدي انه كان أهلا للمناصب التي أُنيطت إليه، وأثبت انه شخصية مستقلة ذات كفاية بعيدا عن التحزب مع ميول عراقية خالصة، عمل جاهدا على إبعاد الجيش عن السياسة وتقريب وجهات النظر بين كل من عبد الكريم قاسم وعبد السلام محمد عارف في الأيام الأولى للثورة، لكنه حين وجد أن عبد الكريم قاسم أكثر نضجا ورزانة من عبد السلام انحاز إلى جانب الأول. (الزبيدي، ١٩٧٩، صفحة ٤٣٠)

وعلى خلاف العقيد الركن عبد السلام محمد عارف الذي عُـيِّنَ نائبا لرئيس الوزراء ووكيلا لوزير الداخلية، الذي دعا الشعب في خطابه الذي أعلن فيه البيان الأول للثورة للخروج ومشاركة الجيش في الهجوم على قصر الرحاب وبيت نوري السعيد، مما تسبب في انفلات أمني على نطاق واسع (العاني و الحربي، ٢٠٠٥، صفحة ٣٣)، سعى ألعبدي إلى تهدئة الأمور وبذل جهودٍ حثيثة للحدّ من مشاعر الجماهير التي طفحت بعد قيام الثورة وأخذت تصب غضبها على كل مَنْ له صلة بالعهد السابق وحلفائه. أعلن ألعبدي في بيانات متتابعة الأحكام العُرفية في جميع إنحاء العراق بصورة موقتة ومنع التجوال والتجمع لأكثر من خمسة أشخاص وحمل الأسلحة والآلات الجارحة والراضة، وأمر بإزالة كافة العبارات على الجدران والشعارات واللافتات فكان لذلك أثرهُ في التقليل من الأعمال التي قد تلحق ضررا بسمعة الثورة والعراق. (العاني و الحربي، ٢٠٠٥، الصفحات ٧٧-٨٠)

أتبع ذلك ببيانات تنم عن بُعد نظر وإدراك للظروف المحلية والدولية، فبعد مقتل نوري السعيد ودفنه ليلا أذاع بيانا ناشد فيه المواطنين قائلا « إن العمل خير من التهريج وان التجمعات والتظاهرات تسيء إلى سمعة الثورة وتعرقل سير الأعمال وتسبب الازدحام في الشوارع فيرجى منكم الانصراف إلى أعمالكم»، وعندما بثت وكالات الأنباء خبر قرب الإنزال الأمريكي في لبنان وجّه بيانا حذّر فيه من وقوع إعمال شغب قد تؤدي إلى تدخل خارجي. جاء في البيان: «إن أي عمل يخرج عن نطاق المعقول في إبداء الشعور النبيل إتجاه الثورة يتيح للعناصر الفاسدة

الفرصة للإخلال بالنظام والأمن لذا أرجو من الجمهور الكريم أن يخلد إلى الهدوء والسكينة «، وهدد باتخاذ الإجراءات الفورية بحق الذين يشجعون على التجمهر والإخلال بالمصلحة العامة وفي حالة عدم تقدير ذلك فانه سيفرض منع التجوال لمدة طويلة.

وفي بيان آخر هدد الذين يفتشون عمن وصفوهم برجال العهد البائد من اجل القضاء عليهم، وقد تم فعلا الاشتباه بكثيرين فقتل بعضهم فيما تمكنت قوات الجيش والشرطة إنقاذ آخرين، فقال: «إن هؤلاء أصبحوا مواطنين صالحين يشاركون أبناء هذا الشعب في السرّاء والضرّاء فعلينا جميعا أن ننسى الأحقاد ونترك الفتنة والضغينة ونكون يدا واحدة ولننسى الماضي ولنتطلع إلى المستقبل ونسعى لعمل الخير»، وحذّر كل من يعتدي على الغير بمحاكمته من المجلس العرفي.

كان منع التجوال قد الحق الضرر بأصحاب المصالح من الحرفيين والكسبة والموظفين ممن كان عليهم الخروج أثناء المنع، فدعا ألعبدي أصحاب المصالح الضرورية نهارا بمراجعة موقع بغداد للحصول على بطاقات الإذن للسماح لهم بالمرور، وعند حدوث حالات فجائية يتصل الأشخاص بموقع بغداد تلفونيا للحصول على بطاقة الإذن، وتقرر فتح مركز لتوزيع الوثائق في البوابة القديمة لوزارة الدفاع تحت إشراف مقر الحاكم العسكري، واوجب على الدوائر الرسمية أن تقدم قوائم بأسماء موظفيها الذين تتطلب طبيعة إعمالهم تزويدهم بهذه الوثائق إلى مقر الحاكم العسكري ونظمت وثائق خاصة لضباط الجيش والشرطة بحسب الحاجة.

ولم يهمل أولئك المتصيدين بالماء العكر واستغلال الظروف القائمة من اجل الإثراء غير المشروع والتلاعب بقوت الشعب، فعند ما وصلته أخبار ارتفاع أسعار اللحوم والخضروات واحتكار بعض السلع أصدر بيانا حذّر فيه المتلاعبين بالأسعار قائلا: «إن ذلك عمل غير مبرر ولا ينتظران يبدو من مواطن صالح فانه سيضطرنا إلى اتخاذ إجراءات زجرية بحق المتلاعبين الجشعين»، ودعا المواطنين لإبلاغ مقر الحاكم العسكري عن كل متلاعب بالأسعار، وحذّر في بيان آخر الفئة التي لا همَّ لها سوى الإثراء وجمع المال الحرام بالطرق الدنيئة، ودعا للإبلاغ عنهم فورا.

وحين قام العامة بنهب وإتلاف الكثير من الوثائق والمستمسكات التي وجدتها في بيوت المسؤولين أو مكاتبهم طلب ألعبدي من كل من «وقعت بيديه وثائق ومستمسكات خطيرة ذات صلة بإعمال وتصرفات رجال الحكم البائد المبادرة إلى تسليمها إلى الانضباط العسكري»[1]

ومن الأمور الأخرى التي دلت على كفايته في إثناء عمله في وزارة الدفاع التي اتخذها عبد الكريم قاسم مقرا له، ان ألعبدي كان يحتل موقعا متميزا بين جميع الضباط الكبار العاملين في الوزارة ومن جميع الاتجاهات. كان الكل يرجعون إليه يستشيرونه ويأخذون برأيه فكان يحترم الجميع والجميع يحترمونه ويقدرون جهوده على الرغم من المنافسات والمؤامرات التي

(١) جريدة الوقائع العراقية ٢٣ تموز ١٩٥٨.

بـدأت تظهـر بينهـم منـذ الأيـام الأولى للثـورة، وبخاصـةٍ بـين المنتمـين منهـم إلى الحـزب الشـيوعي أو المحسـوبين عليـه المؤيديـن لعبـد الكريـم قاسـم، وبـين كبـار الضبـاط القوميـين والمؤيديـن لعبـد السـلام عـارف. فضـلا عـن أولئـك الذيـن يراجعـون الـوزارة أو مقـر الحاكـم العسـكري لتسـلم الأوامـر والتعليمـات، وبعـض السياسـيين المتنافسـين عـلى السـلطة وطُـلّاب المناصـب. اسـتطاع ألعبـدي أن يفـرض احترامـه عـلى الجميـع بمهنيـة وأقـام علاقـة جيـدة حتـى مـع الذيـن يختلفـون معـه بالـرأي. كان بـلا شـك يسـتمد قوتـه مـن كفايتـه أولا، ومـن علاقتـه بعبـد الكريـم قاسـم وإخلاصـه لـه ثانيـا.

بقـي ألعبـدي حريصـا عـلى أداء واجبـه ومخلصـا لعبـد الكريـم قاسـم في الظـروف الصعبـة التـي شـهدها العـراق آنـذاك مـن انقسـامات ومنافسـات ومؤامـرات داخليـة وخارجيـة، مـع كثـرة المعاديـن لعبـد الكريـم قاسـم وسياسـته المتذبذبـة التـي دعاهـا الغربيـون بسياسـة (الوسـط) وشـجعوه ودفعـوه بشـكل غـير مبـاشر إليهـا التـي عرفـت بـين الأوسـاط الشـعبية في العـراق بالسياسـة (القاسـمية).

فعندمـا بـدأت تحـركات ضبـاط الموصـل في ربيـع ١٩٥٩ وعـلى رأسـهم العقيـد الركـن عبـد الوهـاب الشـواف الـذي نقـل يـوم ١٥ تمـوز آمـرا لحاميـة الموصـل (اللـواء الخامـس) دون موافقتـه. الأمـر الـذي تـرك في نفسـه أثـرا عميقـا، فرفـض التعيـين الجديـد واخـذ يخطـط للقيـام بحركـة انقلابيـة، لكـن الإنـزال الأمريكـي في لبنـان مكـن الضبـاط الموالـين لعبـد الكريـم قاسـم مـن إقناعـه بالالتحـاق بالموصـل. (العانـي و الحربـي، ٢٠٠٥، صفحـة ١/ ٧٢)

في الموصـل انضـم إلى الشـواف الضبـاط القوميـون والبعثيـون وبعـض شـيوخ العشـائر والمحافظـون في المدينـة وراحـوا يخططـون للإطاحـة بحكـم عبـد الكريـم قاسـم بالتعـاون مـع بعـض الوحـدات العسـكرية في بغـداد وكركـوك وبدعـم مـن الجمهوريـة العربيـة المتحـدة، وفي ذلـك الجـو المشـحون قـرر الشـيوعيون إقامـة مهرجـان أنصـار السـلام في الموصـل تحديـا للمعارضـين، وراحـت مخـاوف القوميـين والسـلطات الرسـمية في الموصـل وتحذيراتهـم مـن عقـد المهرجـان دون جـدوى، ففوجـئ الشـواف صباح يـوم ٢ آذار ١٩٥٩ ببرقيـة مـن ألعبـدي تقـول: «إن أنصـار السـلام قادمـون وان مؤتمرهـم سـيعقد في موعـده ومكانـه الموصـل، وان عليـه أن يتخـذ التدابـير اللازمـة لحفـظ الأمـن وسـلامة المؤتمريـن». (العانـي و الحربـي، ٢٠٠٥، الصفحـات ٢/١٢٢ – ١٣٠)

لـم يكـن ذلـك محبـة منـه للشـيوعيين فلطالمـا حـضَّ عبـد الكريـم عـلى منـع إقامـة المهرجـان وحـذّره مـن احتمـال حـدوث مواجهـات بـين الشـيوعيين والقوميـين. لكنـه بعـد أن وصلتـه أخبـار تفيـد إن محاولـة انقلابيـة قريبـة يخطـط لهـا القوميـون بالتعـاون مـع الجمهوريـة العربيـة المتحـدة، جعلـه ينحـاز إلى عبـد الكريـم قاسـم. (البديـري، ٢٠١٣، الصفحـات ٨٠- ٨١) وكان ذلـك باعثـا لتغيـير أفـكاره عـن الحكومـة المصريـة.

كان موقـف ألعبـدي عـلى خـلاف ممّـا أراده الشـواف ومؤيـدوه وتـأزم موقـف الشـواف أكثـر حـين طلـب ألعبـدي مـن مقـدم اللـواء الرائـد الركـن محمـود عزيـز زعيـم الضبـاط القوميـين المعارضـين لعبـد الكريـم قاسـم في حاميـة الموصـل وأكثرهـم نشـاطا، الحضـور إلى بغـداد قبـل عقـد مهرجـان

أنصار السلام. رفض محمود عزيز الأمر خشية اعتقاله ورفض الشواف أيضا تنفيذ الأمر مما عجل في بدء الحركة، وتزايدت الصدامات بين القوميين والشيوعيين في الموصل يوم ٧ آذار وأمر الشواف باعتقال قادة الشيوعيين وبدأت الحركة في اليوم التالي.[١]

بادر ألعبدي إلى اتخاذ سلسلة إجراءات بقصد محاصره قادة الحركة ومنع هروبهم فاصدر أمره إلى مخافر الحدود ومناطق زاخو وتل كوجك وسنجار بإلقاء القبض على الشواف في منطقة مخافرهم بقصد الهروب إلى خارج العراق وتسليمه إلى اقرب موقع عسكري، وأمر في بيان آخر تعطيل سير قطار طوروس السريع ذهابا وإيابا حتى إشعار آخر وذلك لمنع الشواف وجماعته من الهرب إلى الحدود السورية أو التركية، وأمر الضباط والمراتب والآهلين بتعقيب الشواف واعتقاله أينما وجد ومنعه من الفرار وتسليمه إلى السلطات الحكومية، ولأجل إفساح المجال أمام الشيوعيين لدعم عبد الكريم قاسم اتبعه ببيان أمر فيه برفع منع التجوال في بغداد، وأمر في بيان آخر بإغلاق جميع المطارات في إنحاء العراق من السادسة مساء حتى الخامسة صباحا. (العاني و الحربي، ٢٠٠٥، الصفحات ٢/ ٩١- ٩٩)

وبمناسبة احتفالات ١٤ تموز ١٩٥٩ وقعت إحداث دامية في مدينة كركوك، ولبشاعتها وكثرة أضرارها التي أساءت لسمعة العراق الإقليمية والدولية عرفت بمجزرة كركوك. كانت بدايتها مصادمات بين بعض طوائف المدينة ومكونات السكان المحتفلين بالذكرى الأولى لقيام الثورة، وأسهمت الأحزاب السياسية وواجهاتها في تأجيجها فضلا عن تدخلات قناصل الدول الأجنبية. راح ضحية تلك الأحداث ٣١ شخصا فعمّ الرعب وانتشر التعذيب والسحل والسلب والنهب وحرق الممتلكات والاعتداء على الحق العام، واستغل عبد الكريم قاسم الحادث لضرب خصومه ومعارضيه محملا مسؤولية تلك الإحداث على عاتق الشيوعيين واصفا إيّاهم بالفوضويين، لأنهم كانوا قد طالبوا بإشراكهم بالحكم، وفي وقت تالٍ اتهم البعثيين والدول الأجنبية وقناصلهم بافتعال الحادث. (العاني و الحربي، ٢٠٠٥، الصفحات ١٠٠-١٠٢)

كان ألعبدي على خلاف ذلك يعمل على كشف الجناة الحقيقيين وتهدئة الأمور، فلم يتهم أحدا، بل كان ينتظر انتهاء التحقيقات من هيئة عليا كان قد شكّلها لهذا الغرض، فأصدر بيانا يوم ١٩ تموز جاء فيه:» إننا ناسف لوقوع مثل هذه الحوادث ونودّ أن نعلن بان الحالة ألان في المدينة اعتيادية وقد أرسلت لجنة تحقيق خاصة إلى هناك للتحقيق في ذلك والوقوف على المعتدين والمسببين لها تمهيدا لمحاسبتهم وفقا للعدالة «.

كانت الهيأة التي تم تعيينها للتحقيق من أعلى المستويات برئاسة العقيد الركن عبد الرحمن عبد الستار وعضوية كل من العقيد الركن صبيح رؤوف والعقيد شكيب المدلل وحافظ خالد الحاكم في محكمة تمييز العراق ووديع جرجي الحاكم في المحكمة نفسها، وناشد في بيان آخر

(١) جريدة اتحاد الشعب ٩ آذار ١٩٥٩.

أهالي كركوك قائلا: «بالنظر لهدوء الحالة وعودة كافة الأمور إلى سابق عهدها نأمل من أبناء كركوك الكرام الذين غادروا أماكنهم نتيجة الحوادث الأخيرة العودة إلى ديارهم آمنين؛ ليدلوا بإفادتهم إلى هيأة التحقيق الخاصة لإحقاق الحق ومحاسبة المقصرين». ثم اتبعه ببيان آخر منع فيه منعا باتا حمل كافة الأسلحة النارية المجازة منها وغير المجازة وكذلك الآلات الجارحة والراضة وهدّد باتخاذ أشد العقوبات ضد المخالفين. (العاني و الحربي، ٢٠٠٥، الصفحات ١٠٤-١٠٦)

رافقت أحداث كركوك حملة واسعة في دوائر الدولة بقصد (تطهيرها) ممن يشك في ولائه للجمهورية وراحت (لجان الدفاع عن الجمهورية) وهي منظمة غير مرخصة راحت تنظم قوائم بأسماء من أسمتهم مشبوهين أو معادين للجمهورية، فتعرض الكثير من الموظفين والمستخدمين للإرهاب والتهديد، وكثرت الشكاوى ومراجعة الدوائر العدلية، فاصدر ألعبدي بيانا نظم فيه سير مراجعات المشتكين في دوائر الشرطة أو المراجع العدلية بتعيين ستة ضباط في عدد من مناطق بغداد باعتبارهم يمثلون دائرة الحاكم العسكري العام لتحقيق العدالة، ودعا المواطنين الذين لهم مراجعات تتعلق بشكاواهم لمراجعة هؤلاء الضباط في دوائر حكام التحقيق في بغداد التي عيّنَهم فيها.

ونشر بيانا آخر حذّر فيه الموظفين والمستخدمين الذين يعتدون على إخوانهم في الدوائر الرسمية بصفتهم لجان الدفاع عن الجمهورية، ودعاهم للانصراف إلى واجباتهم وعدم التدخل في واجبات الآخرين خاصة وان لجان الدفاع عن الجمهورية ليست مجازة، وهدّد الذين ينتحلون تلك الأعمال بأشد العقوبات، ولم يفته طمأنة الموظفين حول مستقبلهم، وأصدر أمراً آخر منع بموجبه تشغيل أي موظف أو مستخدم في بعض مؤسسات الدولة بدون موافقة دائرة الحاكم العسكري وذلك من اجل التقليل من الميول الحزبية والاتجاهات الضيقة وتطعيم دوائر الدولة بالعناصر الكفوءة ومنع سيطرة فئة معينة على الوظائف حسبما ورد في الأمر، وألزم مديريتي الاستخبارات العسكرية والأمن العامة بتقديم تقاريرها المقتضية بشأن هؤلاء الموظفين والمستخدمين.

ثم اتبع ذلك ببيانات حازمة أوجبت على كل شخص يملك سلاحا ناريا غير مجاز تسليمه إلى أقرب مركز للشرطة خلال ثلاثة أيام وإلغاء كافة الإجازات الممنوحة لحيازة الأسلحة واوجب الحصول على إجازة جديدة، وتم تمديد المدة المحددة للمراجعة في البيان السابق إلى ٢٠ أب ١٩٥٩، وهدّد الذين لم يسلموا أسلحتهم بتخويل حكام التحقيق إصدار قرارات التحري على وفق الأصول في الأماكن التي يخبر عن وجود سلاح فيه بالتعاون مع السلطة العسكرية والشرطة.

اتضحت شدة حرص ألعبدي على أداء المهام التي تعهد إليه وإخلاصه لعبد الكريم قاسم حين أصبح هو الحاكم الفعلي للعراق بعد دخول عبد الكريم قاسم مستشفى السلام يوم ٧ تشرين الأول ١٩٥٩، إثر إصابته بجروح بليغة وكسور في إثناء محاولة الاغتيال التي نفذّها

حـزب البعـث. اسـتطاع ألعبـدي السـيطرة عـلى الموقـف سـيطرة تامـة، وأعلـن أن الزعيـم « أُصيـب إصابـة بسـيطة جـدا في كتفـه وان حالتـه الصحيـة جيـدة لا تدعـو إلى القلـق مطلقـا فنرجـو مـن أبنـاء الشـعب أن يطمئنـوا وان يخلـدوا إلى الهـدوء والسـكينة وعـدم القيـام بـأي عمـل يعكـر الأمـن «، ثـم اتبعـه ببيـان قـرر فيـه منـع التجـوال في مدينـة بغـداد مـن السـاعة التاسـعة مسـاء حتـى الخامسـة صباحـا، وقـال في بيـان آخـر إن السـلطات المختصـة اتخـذت كافـة التدابـير اللازمـة لحفـظ الأمـن والاسـتقرار وإنهـا قائمـة بالتحقيـق الدقيـق في الجريمـة ودعـا السـكان إلى الهـدوء والانـصراف إلى العمـل، وقـرر منـع التظاهـرات والتجمعـات في كل إنحـاء الجمهوريـة وهـدد المخالفـين بالعقـاب وفقـا لأحـكام مرسـوم الإدارة العرفيـة.

ونظـرا لاسـتمرار التظاهـرات تأييـدا لعبـد الكريـم قاسـم قـرر في بيـان آخـر تقديـم منـع التجـوال وجعلـه مـن الخامسـة مسـاء والى إشـعار آخـر، وشـكّل هيـآت للتحقيـق في الحـادث وأخـذت وزارة الصحـة تذيـع بيانـات يوميـة عـن صحـة عبـد الكريـم قاسـم؛ لتطمـين مؤيديـه وأنصـاره، وصـار ألعبـدي الحاكـم الفعـلي والمرجـع الأعـلى لـكل المسـؤولين في الدولـة. (العانـي و الحربـي، ٢٠٠٥، الصفحـات ٣/ ٢٩٥-٣٠٩)

كشـفت تلـك الظـروف مـدى حـرص ألعبـدي عـلى أداء الواجـب فطـوال المـدة التـي أمضاهـا عبـد الكريـم قاسـم في المستشـفى التـي قاربـت الشـهرين كان ألعبـدي يتعـرض لضغـوط مـن بعـض الأطـراف لانتهـاز الفرصـة مـن اجـل إقصـاء عبـد الكريـم قاسـم عـن الحكـم وإبعـاده خـارج العـراق، فلقـد حـاول المقـدم صالـح مهـدي عمـاش مـع الفريـق الركـن نجيـب الربيعـي رئيـس مجلس السـيادة (الـذي ارتـدى ملابسـه العسـكرية بعـد سـماعه خـبر الاعتـداء وتوجـه إلى وزارة الدفـاع) وبذريعـة منـع وصـول الشـيوعيين إلى السـلطة، حـاولا إقنـاع ألعبـدي بالتعـاون معهمـا لتسـلم السـلطة لكـن ألعبـدي رفـض ذلـك. (البديـري، ٢٠١٣، صفحـة ١٠٤) أكـد ذلـك اللـواء الركـن إبراهيـم حمـدي الـراوي أحـد القوميـين الذيـن شـاركوا في الثـورة عـلى العثمانيـين عـام ١٩١٦ وكان قائـدا للفرقـة الرابعـة في الجيـش العراقـي إثنـاء حركـة عـام ١٩٤١فقـال:

«عندمـا وقـع الاعتـداء الجـريء عـلى عبـد الكريـم قاسـم في شـارع الرشـيد ذهبـت إلى نجيـب الربيعـي لمواجهتـه في مجلـس السـيادة، وقبـل دخـولي عليـه دخلـت عـلى سريـة الحـرس لأزور المسـجونين واستأنسـت بآرائهـم ووجـدت معنوياتهـم كانـت عـلى مسـتوى عـالي، وعنـد خروجـي منهـم رآنـي خـضر العبـاسي صاحـب جريـدة بغـداد التـي كانـت تهاجـم الشـيوعيين بشـجاعة فرجانـي أن أعـرج عـلى مجلـس السـيادة لأكلـم الربيعـي بحقـه، فخرجـت وذهبـت لمواجهـة الربيعـي وبعـد التحيـة قلـت لـه إن عبـد الكريـم قاسـم الآن طريـح الفـراش في المستشـفى لا يحـل ولا يربـط والواجـب القومـي يقـضي عليـك أن تذهـب أنـت واحمـد صالـح ألعبـدي وتقـولا لـه انـك مريـض ألان وصحتـك غاليـة علينـا لـذا نقـترح عليـك أن تذهـب إلى روسـيا للمعالجـة وان تضعـاه في طيـارة وترسـلاه إلى موسـكو. هـذا أولا وحيـث لا يوجـد منـع تجـوال يمكنكـم أن تقبضـوا عـلى مـن تعتقـدون بضررهـم مـن أمثـال

عبد القادر إسماعيل ورضوي (سلام عادل) والمهداوي ووصفي طاهر وماجد محمد أمين وطه الشيخ احمد وغيرهم من مدنيين وعسكريين من الذين اشتهروا بميولهم اليسارية وتسجنوهم وتشكلون وزارة قومية ومجلس ثورة بجانبها متجانس معها وبهذا تخدم البلد خدمة لائقة فقال الربيعي: ألعبدي غير مستعد». (الراوي، ١٩٧٨، صفحة ٣٢٢)

رأس ألعبدي في أيلول ١٩٦٠ وفدا عسكريا رفيع المستوى إلى الاتحاد السوفيتي وذلك لحضور مناورات الجيش السوفيتي في منطقة اوديسا على البحر الأسود، وزار ميناء سبا ستيبول في شبه جزيرة القرم واطلع على بعض المرافق والمنشآت العسكرية السوفيتية والتقى المارشال زخاروف رئيس أركان الجيش السوفيتي وعدد من الجنرالات البارزين السوفيت، وقد أشاد ألعبدي في خطبة له في إحدى المآدب التي أقيمت على شرف الوفد بمنجزات ثورة ١٤ تموز وبالعلاقات الوطيدة بين البلدين وبقوة وكفاية الجيش السوفيتي وعاد الوفد في ٢٨ أيلول.[١]

كانت الخدمة في وزارة الدفاع في ذلك الجو المشحون بالقلق والتوتر والتنافس السياسي وتقلب وجهات نظر عبد الكريم قاسم واضطراب الأوضاع العامة شاقا ومتعبا، الأمر الذي الحق ضررا بصحته، فترهل جسمه وأصيب يوم ٢٨ تشرين الأول ١٩٦١ بجلطة قلبية فقرر مجلس الوزراء إرساله إلى الخارج للعلاج والنقاهة على نفقة الحكومة فأرسل إلى كل من بريطانيا وايطاليا من اجل ذلك. وصل لندن يوم ٦ تشرين الثاني وواصل علاجه هناك حتى٢٦ كانون الثاني ١٩٦٢ أي نحو ثلاثة أشهر توجه بعدها إلى ايطاليا للنقاهة. كان من جملة توصيات الأطباء البريطانيين الذين أشرفوا على علاجه الاستمرار على تخفيف الوزن بممارسة الرياضة والمشي.[٢]

التحق بعد عودته بوظيفته يوم ١٧ شباط ١٩٦٢ واستمر حتى ٨ شباط ١٩٦٣ حين صدر أمر إحالته على التقاعد استنادا للبيان رقم ٢ للمجلس الوطني لقيادة الثورة. لم يتعرض له النظام الجديد بالأذى مثلما تعرض له المحسوبون على عبد الكريم قاسم، بل عاملوه باحترام ولم يحال إلى محكمة وإنما اكتفوا بالتحقيق معه ومنح إجازة اعتيادية لستة أشهر براتب تام.

أوقف بعد الانقلاب وتم حجزه في مستشفى الرشيد العسكري ونظرا لسوء صحته أطلق سراحه بكفالة مقدارها ثلاثمئة دينار قدّمها السيد مهدي هاشم الموسوي أحد تجار الشورجة البارزين ومن سكنه الكرادة الشرقية وذلك يوم ١٠ كانون الأول ١٩٦٣، على أن يمكث في داره الواقعة في الكرادة الشرقية / منطقة المسبح وعدم السماح له بمغادرتها فابتعد عن الحياة السياسية كليا. غيّبهُ الموت يوم ١٧ أيلول ١٩٦٨ بسبب داء السكري وتعرضه لنوبة قلبية أدت

(١) ملف خدمته العسكرية.

(٢) ملف خدمته العسكرية.

إلى وفاته[1] بعد أن شهد تسلم حزب البعث السلطة في العراق قبل شهرين من ذلك، وجرى تشييعه بموكب رسمي مهيب ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي.

ترددت أقوال عن أسباب عدم تعرض القائمين بالانقلاب له بالسوء، فقيل انه أسرع بعد علمه بالانقلاب إلى ارتداء ملابسه العسكرية والتقى عبد الكريم قاسم، وبعد مداولات مع مجموعة من الضباط تقرر التحصن داخل الوزارة والمقاومة، لكن شدة الرمي والقصف أجبرهم على الانتقال إلى قاعة الشعب، لكن العبدي لم يلتحق بهم لأسباب أثارت الأقاويل عند المتابعين خاصة وانه لم يحاكم، فقدمت تفسيرات متعددة منهم من قال إن عبد الكريم قاسم الذي كان يقدر له محبته وإخلاصه له أشفق عليه وطلب إليه الرجوع وجعله في حل من اليمين الذي بينهما، ومنهم من قال: إنّ الزعيم لم يسمح له باللحاق بهم، لأنه كان عليهم تسلق الجدار الفاصل بين وزارة الدفاع وقاعة الشعب وكان ألعبدي بدينا لا يستطيع ذلك، ومهما يكن من أمر فانه في مساء ذلك اليوم توجه ألعبدي إلى شاطئ دجلة وسلّم نفسه إلى القوات المطوقة للوزارة حيث تم اعتقاله. (البديري، ٢٠١٣، الصفحات ١٠-١٨)

عُدَّ مشاركا في حركات الشمال للفترة ١٠ أيلول ١٩٦١ حتى ٨ شباط ١٩٦٣، وحصل على نوطي الحرب والنصر ٩ أيلول ١٩٥٢، ووسام الرافدين من الدرجة الرابعة النوع العسكري ٣٠ نيسان ١٩٥٣، ثم رفع إلى الدرجة الثالثة ٧ أيار ١٩٥٧، نوط الشجاعة للخدمة المتازة ٢٩ ايار١٩٥٧، نوط الخدمة العامة لحركات مايس ٢٢ آب ١٩٥٨، نوط حركات مايس ١٩٤١، نوط حرب فلسطين ٣ أيار ١٩٦٠.[2]

(١) ملف خدمته العسكرية.

(٢) ملف خدمته العسكرية.

المراجع

إبراهيم الراوي. (١٩٧٨). من الثورة العربية الكبرى، إلى العراق الحديث. بيروت.

باقر أمين الورد. (١٩٧٨). إعلام العراق الحديث. بغداد.

حميد المطبعي. (١٩٩٨). موسوعة إعلام العراق (الإصدار ج ٣). بغداد.

عبد الرزاق الحسني. (١٩٧٤). تاريخ الوزارات العراقية (الإصدار ج٥). بيروت.

عبد الرزاق الحسني. (١٩٨٦). الإسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية. بيروت.

ليث عبد الحسين الزبيدي. (١٩٧٩). ثورة١٤ تموز ١٩٥٨. بغداد.

محسن حسن خصباك البديري. (٢٠١٣). احمد صالح ألعبدي ونشاطه العسكري والسياسي، رسالة ماجستير. بغداد: كلية التربية الأساسية/ المستنصرية.

محمود فهمي درويش، و وآخرون. (١٩٦٠). دليل الجمهورية العراقية. بغداد.

نوري عبد الحميد العاني، و علاء جاسم الحربي. (٢٠٠٥). تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (الإصدار ج١، المجلد ٢). بغداد.

References:

Abdul Razzaq Al-Hassani. (1974). History of Iraqi Ministries (Version 5). Beirut.

Abdul Razzaq Al-Hassani. (1986). Hidden secrets in the movement of the year 1941 liberation. Beirut.

Baqer Amin Al-Ward. (1978). Iraq›s modern media. Baghdad.

Hamid Al-Matabi. (1998). Iraq Media Encyclopedia (Version 3). Baghdad.

Ibrahim Al-Rawi. (1978). From the Great Arab Revolt, to modern Iraq. Beirut.

Laith Abdul-Hussein Al-Zubaidi. (1979). Revolution of July 14, 1958. Baghdad.

Mahmoud Fahmy Darwish, and others. (1960). Directory of the Republic of Iraq. Baghdad.

Mohsen Hassan Khasbak Al-Budairi. (2013). Ahmed Saleh Al-Abdi and his military and political activities, Master›s thesis. Baghdad: College of Basic Education / Al-Mustansiriya.

Nouri Abdel Hamid Al-Ani, and Alaa Jassem Al-Harbi. (2005). A History of Iraqi Ministries in the Republican Era (Version 1, Volume 2). Baghdad.